التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م .د. أشواق صبر ناصر م. م .شهلاء سعدي صلاح
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

أن الأطفال يمثلون أهم شريحة في المجتمع ولابد من الاهتمام بإعدادهم لتحقيق التنمية المتواصلة علاوة على أهمية مرحلة الطفولة وما تتطلبه هذه المرحلة من إمكانيات للخروج بأفضل النتائج في إعداد جيل ايجابي وسوي وصالح للمجتمع ، وبخاصة مجتمعنا وما يحمل من مأساة من جراء كثرة ممارسات العنف فيه والتي تؤثر سلبا على تفكير الطفل وتولد له شعورا بالاضطهاد لذلك استهدف البحث الحالي :-

1. بناء مقياس التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2. التعرف على التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. تعرف الفروق في التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير النوع(ذكور –اناث).

ولقد تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية الدارسين في مدارس محافظة بغداد التابعة لمديرية الكرخ الثالثة والذين تتراوح اعمارهم من(11–12) ومن كلا الجنسين و للعام الدراسي (2015–2016) وقد بلغ عدد العينة (300)تلميذ وتلميذة موزعين حسب متغير الجنس وبواقع (150)ذكور و(150)اناث وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس التفكير الاضطهادي من خلال اتباع الاجراءات العلمية كما استخرج للمقياس عدد من الخصائص السايكومترية وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج :- .

1. لقد تحقق الهدف الاول من خلال أتباع الاجراءات العلمية المتعلقة ببناء مقياس التفكير الاضطهادي في الفصل الثالث
2. ان تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف السادس لديهم تفكير اضطهادي .
3. توجد فروق بين الذكور والاناث في التفكير الاضطهادي ولصالح الاناث .

وبناءا على نتائج البحث فقد وضعت الباحثتان عدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد الدراسة الابتدائية مرحلة دراسية مهمة اذ تتحدد فيها المكونات الاساسية لمعالم شخصية الطفل (السيد, 1975: 18) وتزوده بالكثير من المعلومات وتدريبه على المهارات التي تنسجم مع سنه ونموه وتوجه نشاطاته وتشجعه على الانطلاق الموجه (سليمان, 1977: 5) وتتبع أهمية هذه المرحلة لكونها البداية الحقيقية لعملية النضج الفكري لمدركات الاطفال ونمو القدرات العقلية ومنها التفكير فضلا عن الاستعدادات التي تاخذ شكلها وتتبلور في المراحل الدراسية اللاحقة (الراوي, 1972: 8)

ويؤكد علماء النفس ان معظم الاضطرابات الانفعالية تنشأ بدايتها من مرحلة الطفولة. وان المشكلات التي يتعرض لها الاطفال اكثر خطورة مما يتعرض لها الكبار، وان ما يتعرض له الطفل من مشكلات، أو ما يعاني منها قد يؤدي به الى اضطرابات خطيرة يصعب علاجها حينما تصبح مزمنة. (داود وآخرون، 1991: 25)

إن تزايد مظاهر العنف في مجتمعنا اثر سلبا على حياة الأطفال حيث اتخذ العنف أنماطا متعددة منها العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف ضد الأطفال في مؤسسات الخاصة والعنف في الشارع وأماكن العمل وهناك أيضا العنف المجتمعي الذي يتواجد في المناطق ذات الخطر المرتفع وذات معدلات عالية للجريمة منها وجود عصابات ومجاميع مسلحة .. ان العنف هو احد المظاهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ بدايتها حيث اختلفت في صور العنف فيما بينها ،أما في الوقت الحاضر فهو ظاهرة سلوكية منتشرة بكثرة في أكثر دول العالم اذ عزز وجوده وجعل منها ظاهرة سلوكية هو انتشاره في وسائل الأعلام والفضائيات من مشاهد عنيفة مضافا اليه ما شهدته الدول من حروب وانتكاسات ومنها العراق (جودة ،2009 :2)

أن هذه العوامل وغيرها تحدد قدرة الطفل على مواجهة صراعاته النفسية وانفعالاته العاطفية في كل مرحلة من مراحل النمو. وقد يتعذر على الطفل الصغير في بعض الأحيان وصف حالاته وانفعالاته لما قد يعوزهُ من قدرة على الفهم والافهام والكلام. قد يُعلن عنها بشكل غامض وغير مألوف أو متوقع، مثل الهرب من المدرسة أو البيت أو محاولة إيذاء النفس أو الآخرين.(العظماوي،1988: 251–252).

كل هذا ينعكس على تفكير الفرد ويوجهه بل ان اسلوب الفرد في التفكير ما يتحدد بأسلوبه في الحياة بصفة عامة وتوضح الدراسات الإكلينيكية الى أي حد يتلون التفكير بدرجة اضطراب الشخصية فتتضح بذلك اعراض المرض النفسي في تفكير الشخص ، ويعني ذلك ان التفكير ليس عملا ذهنيا خالصا وانما هو انعكاس للمكونات المختلفة التي تؤلف بنية الشخصية ككل وكما تتضح في اسلوب حياة معين يميز الشخص . (منصور واخرون ،1978 : 193)

ومن هذا النوع التفكير الاضطهادي الذي يعني شعور الانسان بانه مضطهد ومقهور او انه مظلوم او وقع عليه حيف ولم يسعفه قانون او عدالة او انه حرم من حق له في الحياة وما الى ذلك من معتقدات قد تثير في داخله عدوانية قد يعبر عنها بشكل صراع وقد يبقيها مكبوتة وقد يبقى هذا التفكير بمستوى مقبول وقد يتحول الى اوهام(صالح ، 2000: 2) .

واشار فريمان واخرون (Freeman et al ,2007) في دراسة اجراها حول التفكير الاضطهادي في عينة غير سريرية ان حوال 10-15٪ من عينة لديهم افكار اضطهاديه (Freeman et al ,2007:195)

وقد اشارت الدراسة التي اجريت بعد تفجيرات لندن عام (2005)بسنة واحدة دور صدمة التعرض للإرهاب على التفكير الاضطهادي ,اذ اظهرت الدراسة ان 40 % من عامة السكان لديهم تفكير اضطهادي وهذا يعني ان التفكير الاضطهادي لا يقتصر على الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي شديد.(Freeman, et al ,2008 : 262).

من هنا جاءت مشكلة البحث باعتبار أن الأطفال يمثلون أهم شريحة في المجتمع ولابد من الاهتمام بإعدادهم لتحقيق التنمية المتواصلة علاوة على أهمية مرحلة الطفولة وما تتطلبه هذه المرحلة من إمكانيات للخروج بأفضل النتائج في إعداد جيل ايجابي وسوي وصالح للمجتمع ، وبخاصة مجتمعنا وما يحمل من مأساة من جراء كثرة ممارسات العنف فيه والتي تؤثر سلبا على تفكير الطفل وتولد له شعورا بالاضطهاد وان هذا التفكير الذي يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه والاخرين والاحداث من حوله له دور حاسم في تحديد سلوكه اما ان يكون متوافقا ام غير متوافق يكون الاختلاف بين الافراد قائما على اساس ا لدرجة اكثر من النوع ثم فالسواء في طرف واللا سواء في الطرف الاخر المقابل ويعد السواء الكامل تجريد غير واقعي كما ان اللاسواء هو الاخر تجريد غير واقعي (العنزي ، 1998 : 206).

اهمية البحث :-

تعد مرحلة الابتدائية من اهم المراحل الدراسية التي تعمل على تعديل تشكيل شخصية الطفل فهي تعد الاساس للمراحل الدراسية القادمة وهذا ما أكده علماء النفس حيث اشار هول الى ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في مراحل حياته الاولى هي التي تحدد شخصيته اي ان ما يتعرض له الطفل من خبرات وتجارب سارة فهذا يدل على ان الطفل متكيف مع نفسه ومع المجتمع وبالعكس اذا كانت الخبرات سيئة فأنها تترك أثارها في شخصيته (هول ولندزي ،1971، 375).

وقد أثبتت دراسات معاصرة عديدة ارتباط القدرة على التفكير الجيد وتطبيق مهاراته والاستمتاع بممارستها بالحالة النفسية للطالب في البيت أو داخل قاعة الدرس، كما برزت في تلك الدراسات وجود علاقة إيجابية بين العواطف الإنسانية وزيادة القدرة على التفكير، وأنه لا يوجد تعارض بين الوجدان والمنطق، حيث تلعب العاطفة دوراً في تحفيز المنطق لتحقيق الأهداف المحددة في الخطة. وكذلك فإن عواطف الفرح والسرور لها دور مهم في صفاء الذهن، ويترتب عليها زيادة قدرته على التفكير السليم، ولذلك فإن علماء النفس ينصحون بضرورة تجنب إثارة العواطف السلبية كالخوف (التخويف) مثلاً ؛ لأنها تحد من القدرة على التفكير. كما يحذرون من إثارة العواطف الجياشة سواء أكانت عاطفة فرح أو عاطفة خوف، لأنها تولد تفكيراً عشوائياً او اضطهاديا. غير أن العاطفة السامية التي يدعون إليها، ويحثون على العمل من أجلها هي إقامة علاقة جيدة مع التلاميذ، لما يترتب على ذلك من بناء مجتمع تعليمي سليم يتدرب فيه المتعلمون على ممارسة مهارات التفكير بأنواعه.

كما ان معتقدات مثل "ان الاخرين قد يسيئون لي " تحدث منذ الطفولة طوال فترة الحياة. ويرى بعض الكتاب أن مثل هذه المعتقدات أصبحت شائعة بشكل متزايد. لذلك ليس من المستغرب أن مصطلح التفكير الاضطهادي له اوليات في الدراسات السريري(Freeman & Freeman, 2009:582)

على الرغم من الاضطهاد أصلا له مدلول في علم النفس المرضي المدلول ، ويدل المصطلح على وجود ميل من جانب فرد أو مجموعة نحو الارتياب المفرط أو غير عقلاني وانعدام الثقة بالآخرين ".(Merriam, 2012:20)، والمعتقدات التي تظهر الشعور بالاضطهاد لكثير من الأفراد تنبع من التجارب الحياة الحقيقية، ويمكن أن تشكل استجابات عقلانية لبيئات تهدد الامن النفسي للفرد مثل التمييز العنصري ,ورفض الاقران والتنمر

والإساءة في مرحلة الطفولة والإهمال و العدوان النفسي من الآخرين(Schreier et al., 2009:572)

ومع ذلك، فإن العلاقة بين تجارب الحياة السلبية والتفكير الاضطهادي أبعد ما يكون عن الكمال. فالعديد من الأفراد الذين يعانون من سوء المعاملة يبدؤون بتطوير الأفكار الاضطهادية أو وضع تصور عن الاخرين ظاهريا قد يبدو معتدلا الا انه على العكس من ذلك يعد الاخرين على انهم مصادر خطر (Price & Glad, 2003:329).

وعلاوة على ذلك، توجد بعض الأدلة التي تربط التفكير الاضطهادي بأنماط الاتجاهات والمعتقدات ذات الصلة بالتعرض الى التحيز أو التعرض في وقت لاحق للسلوك العدواني ,غير ان نتائج عدد من الدراسات دليلا على انه قد يكون من المفيد دراسة ارتباط السلوك العدواني بشكل منفصل عن التفكير الاضطهادي (Bailey & Ostrov, 2008:713).

وهناك عدة مبادئ مستمدة من علم النفس النمو توفر منظورا متماسكا ومفيدا يعد اطار لدراسة العلاقة بين الاضطرابات الاضطهادية والتفكير الاضطهادي وانواع التفكير والعدوان، وكذلك الاليات المفترضة الكامنة وراء هذه العلاقة عند ظهورها وتغيرها عبر مراحل العمر، ويؤكد هذا المنظور ان هناك عوامل متعددة تتفاعل بطريقة دينامية وتوثر على طرق التعامل وتؤدي الى ظهور انماط سلوكية غير قادرة على التأقلم والتكيف وتؤثر في التفكير .

وعلى الرغم من ان اضطراب الاضطهاد تدل على الجنون في علم النفس المرضي أصلاً، الا ان المصطلح يدل على نطاق واسع بانه "ميل من جانب فرد او مجموعة من الافراد نحو الشك والارتياب المفرط او غير العقلاني وانعدام الثقة بالأخرين "كما ان المعتقدات التي تظهر باضطراب الاضطهاد تنبع من تجارب الحياة الحقيقية، ويمكن أن تشكل استجابات عقلانية لبيئات مهددة (Merriam ,2012:22) .

وتشير العديد من الدراسات الى ان عوامل مثل التمييز والعدوان ,وعدم المساواة الاقتصادية, ورفض الاقران والتنمر والاساءة في مرحلة الطفولة والاهمال تمكننا من التنبؤ بالعدوان النفسي والبدني على الاخرين مثل دراسة (Rippy & Newman, 2006) ودراسة (Sue, Capodilupo, &Holder, 2008) ودراسات (Campbell & Morrison, 2007) Schreier et al., 2009),).

حيث أن كل من الدراسات المذكورة أعلاه أيضا توضح، مع ذلك، ان العلاقات بين تجارب الحياة السلبية والتفكير الاضطهادي أبعد ما يكون عن المثالية , اذ ان العديد من

الأفراد الذين يعانون من سوء المعاملة أبدا تطوير الأفكار الاضطهادية أو تصور الاخرين على انهم مصادر تهديد او مصادر خطر بالنسبة لهم , على العكس، فان ليس كل الأفراد الذين يحملون مثل هذه الافكار الاضطهادية لديهم تاريخ لظهور الاعراض العدوانية .

كما ان وهناك عدد كبير من الدراسات وجدت أن القلق والاكتئاب يرتبطان بالأعراض السريرية وغير السريرية للتفكير الاضطهادي , ففي دراسة قام بها فريمان واخرون (Freeman et al,2011) اظهر المشاركون في المسح الوبائي الوطني ظهور اعراض القلق لدى الاشخاص الذين لديهم افكار اضطهاديه عشرة مرات اكثر من الاشخاص الاعتيادين ,كما اظهر المشاركون ظهور اعراض الاكتئاب سبعة مرات اكثر من الاشخاص الاعتيادين (Freeman et al,2011: 923–936) .

وفي دراسة قام بها فاولر وزملاؤه (Fowler et al ,2012) على عينة مكونة من (300)من مرضى الذهان اظهرت النتائج الى ان المزاج المكتئب والافكار السلبية حول الذات تمكننا من التنبؤ بقوة بحدوث الاوهام الاضطهادية مع مرور الوقت ومع وجود كل هذه العوامل النفسية كما هو الحال مع كل هذه النفسية فان وجود علاقة متبادلة بين المعالجة المعرفية والتفكير الاضطهادي لا يزال معقولا . (Fowler et al ,2012: 1063–1073)

وهناك دراسات استكشفت بوضوح العلاقات المتصلة بالعمليات المعرفية المرتبطة بالذهان في عينة غير سريرية من الطلبة , ففي دراسة سيمبسون وآخرون (Simpson et al) استهدفت التحقق في العلاقة بين السلوك الامن والافكار الاضطهادية , في حين في دراسة أشكروفت وآخرون (Ashcroft et al) تقترح وجود علاقة بين تجارب الطفولة من المتعرضين للمعاملة القاسية والتفكير الاضطهادي (Garety, et al,2007: 1377–1391).

اذ يمكن للتفكير الاضطهادي ان يكون العملية العقلية المشتركة لدى المصابين باضطراب الشخصية الاضطهادية والافراد العاديين بمعنى ان الشعور بالاضطهاد يكون لدى الافراد العاديين ايضا ، وان هذا التفكير الذي يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه والاخرين والاحداث من حوله له دور حاسم في تحديد سلوكه اما ان يكون متوافقا ام غير متوافق يكون الاختلاف بين الافراد قائما على اساس ا لدرجة اكثر من النوع ثم فالسواء في طرف و اللاسواء في الطرف الاخر المقابل ويعد السواء الكامل تجريد غير واقعي كما ان اللاسواء هو الاخر تجريد غير واقعي ، و لقد افترضت الدراسات الحديثة الى ان الاضطهاد يوجد

على متصل يبدأ من الانتباه الطبيعي تجاه التهديد الناتج في البيئة الى اضطرابات الشخصية الاضطهادية ومن ثم الحالات الوهمية (الكناني ,2004 :8).

وافادت دراسة (صالح ،2000) بوجود علاقة بين مظاهر الشخصية الاضطهادية ومجالات التفكير الاضطهادي وهذا يعني ان اعراض الشخصية الاضطهادية تقع ضمن بعد التفكير الاضطهادي، في حين اكدت دراسة فنغشتن (1992, fingsteing) بأن الاضطهاد يمكن ان يوسع الى اتجاه غير سريري ليتناول العمليات الفكرية لدى الاشخاص العاديين واشار الى ان المجتمع تقريبا يشهد الافكار او المشاعر الاضطهادية في احدى المناسبات وحتى ضمن المجتمع العام لديها نزعات اضطهاديه مثل الشك ،التمركز على الذات ، كبش الفداء، والعدائية بمعنى ان الشعور بالاضطهاد لا يكون حصرا بالأفراد المصابين باضطراب الشخصية الاضطهادية بل يمكن ان يكون لدى الناس العاديين ايضا (الكناني ,2004 :8).

مما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي من خلال ما ياتي :-

1. من خلال استعراض الادبيات والدراسات حول التفكير الاضطهادي لم تكن هناك أي مؤشرات حول نسبة وجود هذا النوع من التفكير لدى الاطفال مما دفع الباحثتان للقيام بهذه الدراسة .
2. أن هذه الدراسة هي استجابة للعناية التي توليها التربية الحديثة في مجال في مجال التفكير وانحرافه وشذوذه .
3. تناولها مرحلة مهمة من مراحل النمو التي يمر بها الأنسان وهي مرحلة الطفولة التي تقوم عليها الدعائم الجوهرية الأساسية لحياة الأنسان الراشد.
4. تعد دراسة التفكير الاضطهادي في مرحلة الدراسة الابتدائية امراً مهماً بالنسبة الى المدرسة والأسرة والمجتمع لان من أهداف المدرسة توفير طرائق تفكير سليمة بعيد عن التفكير بالاضطهاد.
5. ان العراق شهد ظروفاً غير طبيعية بسبب الحروب والمتتالية اذ تعرض نتيجة لذلك لتغيرات اجتماعية واقتصادية مما ينعكس ذلك على واقع الأسرة وظروف التنشئة واساليب رعاية الأطفال واساليب تفكيرهم مما قد ينجم عن ذلك ظهور مشكلات سلوكية لدى الاطفال .

اهداف البحث :-

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

1. بناء مقياس التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2. التعرف على التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. تعرف الفروق في التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير النوع(ذكور –اناث).

حدود البحث :-

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية الدارسين في مدارس محافظة بغداد التابعة لمديرية الكرخ الثالثة والذين تتراوح اعمارهم من(11-12) من الصف السادس ومن كلا الجنسين و للعام الدراسي (2015م-2016م).

تحديد المصطلحات :-

التفكير الاضطهادي :-

عرفه فينستين وفنبيل (Fenigstein &Vanable , 1992) (نمط من التفكير يتجلى من خلال التحيزات المبالغ فيها نحو الذات التي تنشا في السلوك اليومي العادي والاهم من ذلك تم تصور هذا النمط من التفكير باعتباره نمط ثابت من مشاعر الارتياب والاستياء والضغينة وعدم الثقة والايمان بالسيطرة الخارجية (اي سيطرة قوة خارجية على سلوكه). (Fenigstein &Vanable , 1992:129)

وعرفه صالح (2000) " بانه عملية عقلية ونفسية تتضمن افكارا صريحة او ضمنية تدور حول الحيز لخدمة الذات ، الشك العداء ، اللامعيارية ، النشاط المحدود ، والحيف اوالظلم ، ياخذ شكل بعد في الشخصية ، يقع على احد طرفيه الاشخاص الادنى مستوى فيه ، ويقع على طرفه الاخر الاشخاص الاعلى مستوى فيه، ويتباين الناس في مستوياتهم عليه بتباينهم فيما يحملونه من نوع وكم العوامل المكونة له . (صالح، 14:2000) .

بينما عرفه فريمان واخرون (Freeman et al ,2005) "بانه نمط من الاهتمام بالتقييمات الاجتماعية الشائعة نسبيا ويتضمن وجود افكار سابقة (على سبيل المثال ان الناس يتحدثون حولي)و أفكار مهددة بشكل معتدل (على سبيل المثال أن الناس يحاولون أن يسببوا بعض الضيق الطفيف)؛وافكار مهددة باعتدال (على سبيل المثال أن الناس يتصرفون بطريقة معينة للسيطرة علي) وأفكار مهددة بشدة (على سبيل المثال، الناس

يحاولون أن يلحق ضررا جسيما ويشاركون في المؤامرات ضدك). Freeman et al (,2005: 427)

وتعرف الباحثتان التفكير الاضطهادي بانه "نمط من انماط التفكير يتضمن افكار مهددة حول الذات مثل الشك في نوايا الاخرين والارتياب والخوف من التعرض للظلم والعدوان الجسمي واللفظي وسلب حقوقه من قبل الاخرين "

اما التعريف الاجرائي فانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس التفكير الاضطهادي المعد من قبل الباحثتان .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

لمحة عن التفكير الاضطهادي

التفكير عملية عقلية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، والتفكير اليومي أداء طبيعي نقوم به باستمرار، ونظراً لأهمية التفكير، وحاجة الأفراد له، فقد كان موضع نقاش منذ القدم، غير أن الاهتمام به قديماً كان اهتماماً يسيراً، فالمجتمعات في السابق كانت أكثر استقراراً، وكان اتخاذ القرارات وحل المشكلات يعتمد على ما تمليه عليها عقائدها وأطرها الأخلاقية، كما أنها لم تكن بحاجة إلى استخدام التخطيط المنظم والمعقد، أما المجتمعات الحديثة التي ازدادت وتزداد صعوبة وتعقيداً نتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، لم تعد هذه الأمور بتلك البساطة والسهولة، لذا أصبح من الضروري الاهتمام بعمليات التفكير والتعلم والتعليم فلم يعد هدف العملية التربوية الاقتصار على إكساب المعارف والحقائق، بل أن أهدافها تعدت إلى تنمية قدرات التفكير والبحث عن الطرائق والوسائل المحفزة له.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد واتساع نطاق البحوث في دراسة الافراد من جوانب متعددة فان قدرا يسيراً من هذا الاهتمام فقط وجه لدراسة التفكير لدى الاطفال ، اذ تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة والمساهمة في تقدم الامم والشعوب في ميادين الحياة المختلفة فقد اصبح علم النفس اكثر اهتماما بالجوانب المعرفية للظاهرة النفسية ، وتشير الدراسات والبحوث النفسية بشكل عام وبعمليات التفكير بشكل خاص الذي يمكن القول فيه ان العصر الراهن هو عصر الاهتمام بعلم النفس التفكير (ابو حطب ، 1972 : 1) ، حيث احتلت دراسة التفكير مكانة خاصة في علم النفس المعاصر وخاصة منذ بداية النصف الثاني من

القرن الماضي وبلورت هذه الدراسات اتجاهاً جديداً في مجالات علم النفس والتفكير الانساني جزء عضوي وظيفي من بنية الشخصية ككل فنظام الحاجات والدوافع والعواطف والانفعالات لدى الفرد ولاتجاهات والقيم وميوله وخبرته السابقه واحباطاته واشباعاته كل هذا ينعكس على تفكير الفرد ويوجهه بل ان اسلوب الفرد في التفكير ما يتحدد بأسلوبه في الحياة بصفة عامة وتوضح الدراسات الإكلينيكية الى أي حد يتلون التفكير بدرجة اضطراب الشخصية فتتضح بذلك اعراض المرض النفسي في تفكير الشخص ومنها التفكير الاضطهادي، ويعني ذلك ان التفكير ليس عملا ذهنيا خالصا وانما هو انعكاس للمكونات المختلفة التي تؤلف بنية الشخصية ككل وكما تتضح في اسلوب حياة معين يميز الشخص . (منصور واخرون ،1978 : 193) .

النظريات التي تناولت التفكير الاضطهادي

النظرية السلوكية :

ومن أصحاب هذه النظرية (بافلوف وسكنر وثورندايك) إذ أكد أصحاب هذه النظرية إن لعملية التفكير أهمية في تشكيل السلوك ،والتي ستجد مثيرات جديدة ذات علاقة بها ومن ثم تقوم على بناء سلوك جديد يرتبط بتلك المواقف التي حدثت. كما يرى السلوكيون الجدد بان الفترة التي تأتي بين المثيرات والاستجابات التي تمت قبل تنفيذ الاستجابات، أو مجموعة ردود أفعال لها أهمية في تحريك السلوك ويرى (روزجر) انه بالرغم من ذلك عد السلوكيون التعلم بأنه عملية آلية تربط مجموعة الاستجابات بالمثيرات، لكي تتشكل مجموعة الخبرات ولكن الخبرات تعد بمنزلة الآليات التفكيرية التي تساعد على عميلة التعلم لاسيما أنها تحفظ في الذاكرة، حينما تتعرض العضوية لنفس الموقف التعليمي فإنها ستقوم بنفس الاداءات التي قامت بها في الماضي(عبد الهادي وآخرون،2005: 76).

تؤكد هذه النظرية بان السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ،ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسّيران مجموعة الاستجابات الشرطية ,ويرجعون ذلك الى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد .

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إ عادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ،وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة. (Dollard & Miller,1952: 64)

وترجع نظرية السلوكية التفكير الاضطهادي الى ما يتعلمه الفرد من استجابات الاخرين المحيطين به، فالتفكير الاضطهادي يرجع الى عدم نجاح الطفل في تعلم اساليب التفكير المرغوب فيها او تعرضه لمواقف تتصف بالإحباط والصراع والتناقضات، مما يؤدي به الى عدم قدرته على التمييز بين اساليب التفكير الصحيحة .

وتعتبر الصدمات التي يتعرض لها الطفل بفعل الإنسان أقسى مما قد يتعرض له من جراء الكوارث الطبيعية وأكثر رسوخاً بالذاكرة ويزداد الأمر صعوبة إذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متقاربة... وتعيق الكشف عن هذه الحالات لدى الأطفال صعوبة تعبيرهم عن شعورهم أو الحالة النفسية التي يمرون بها بينما يختزلها العقل وتؤدي إلى مشاكل نفسية عميقة وقد تقود الى التفكير الاضطهادي لدى الطفل اذ يشعر الطفل بانه يعيش في عالم عدائي ويستهدف شخصه ويمنعه من حقوقه .

الاتجاه التكويني و العلاقات الشخصية :

يرى (Colby,1977-1981) ، بأن الاضطهاد (Paranoia) هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تم بناؤها للدفاع ضد مشاعر الخجل و الاحراج و أن الافراد المصابين بالاضطهاد (Paranoia) يتم أفتراض انهم معرضون بصورة خاصة لمستويات عالية لا يمكن تحملها للإذلال والخجل بصورة كبيرة ناتجه من اعتقاد داخلي قوي بأنهم نوعاً ما غير كفوئين و ليس لهم قيمة خصوصاً في المواقف التي يمكن أن يكونوا فيها خاضعين للضحك عليهم أو اتهامهم على أساس أنفسهم فأنهم يلومون شخص ما أخر و يؤكدون بأنهم الاشخاص الضحايا ، والافتراض الاساس لهذا المنظور هو أن حياة المصابين بالزور او الاضطهاد متمثلة بالضحك في المواقف الحياتية المهمة و أنها ناتجة في الغالب عن التصلب و الاحساس بالميول الاجتماعية و أن تعرضهم المستمر الى الرفض والنبذ أو السخرية يبرر لهم خوفهم من التقويم السلبي و الحساسية المفرطة أزاء النقد أو العزلة الاجتماعية (الكناني ,2004 :41) .

نظرية العداء (Hostility Theory) :

تشترط نظرية العداء أن الاضطهادين لديهم درجة عالية من الكره أو العدوان غير الواعي ينفوه ويعزوه بدلا من ذلك الى الاخرين و الافتراض الاساس الاولي هو (أنا أكره، أكرهها) الذي يتحول الى (هو ، هي تكرهني) و هذه الصيغة تتضمن تحولا اقل مقارنة بالنظرية الجنسية المثلية (الكناني ,2004 :41) .

نظرية الثبات المتجانس (Homo static Theory) :

تربط نظرية الثبات المتجانس بين فرضيات بيولوجية و نفسية و هي تفترض أن الكائن العضوي يسعى الى الاتزان و يمثل أي تغير معلن حالة من عدم الاتزان تشكل تهديداً ولتفسير التهديد يكون المصاب بالزور اعتقادا عاماً بأن الاخرين يهددونه وهذا الاستنتاج يعيد اليه الاتزان و يحقق الامن ويحمي الذات من حس عدم الكفاية أو الذنب من المشاعر أو حالات الفشل الخاصة ، (الكناني ,2004 :41) .

أتجاه النمو الخاطىء : Faulty Development

أن دور حالات فشل الشخصية يكون له مدى في المداخل الاخرى التي تنظر الى التفكير الاضطهادي على أن ينبع من تطور أنماط شخصية غير ناضجة و مشوهة ، و أن جزئاً منها يمكن أن يعود الى ديناميكية العائلة المبكرة ، و أن المصابين بالاضطهاد (Paranoia) حتى الأطفال منهم غالباً يتم وضعهم على أنهم معزولون و شكيون و سريون و عنيدون و مستاؤون من العقوبة و نادرا ما يكون لهم تاريخ لعب طبيعي مع الاطفال الاخرين و تنشأ اجتماعية جيدة ذات علاقات دافئة و عاطفية ، و أن خلفيتهم العائلية غالباً تتميز بالهيمنة الابوية و سوء المعاملة ونقص الحب المنسجم و التي تنتج نقص أساسي للثقة بالأخرين و يؤكد (Turkat,1985) على التفاعلات المبكرة للطفل مع أبويه على أنها مصدر رئيسي للأقدام و أن الاشخاص الزورين ينمون وسط توقعات أبوية غير معقولة كلياً و حاجة الى الامتثال لتلك التوقعات فانهم يخافون من ان تتم مراقبتهم و الحكم عليهم بصورة افتراضية لان ذلك يذكرهم بآبائهم ، و أن المطالب الابوية الحاسمة بدورها تتدخل في قبول الطفل من قبل أقرانه ، فينتج عن ذلك أبعاده عنهم و أذلاله وهذه الحالات للفشل الاجتماعي تؤدي الى تدمير أكثر للأقدام الذاتي ، وتعود الى عزلة اجتماعية أعمق و حالة عدم الثقة بالأخرين (الكناني ,2004 :42) .

الدراسات السابقة

دراسة الكسندر وايكان (2000)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار التفكير الاضطهادي والمخاطر البيئية المتصورة والكشف عن العوامل المحتملة وراء التفكير الاضطهادي واذا ما كانت هذه العوامل تؤدي للتهديد والجريمة ,اجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) مشترك , اكمل المشتركون ثلاث استبيانات نفسية واثنين من المهام التجريبية عن طريق الانترنت , اظهرت

النتائج ان المشاركين الذين لديهم درجات عالية من التفكير الاضطهادي ينظرون الى البيئة على انها اكثر خطورة من الافراد الذين لديهم درجات منخفضة من التفكير الاضطهادي ,كما ان المشتركين الذين لديهم درجات عالية من التفكير الاضطهادي يظهرون ايضا المبالغة في تقدير التهديد في المحفزات المحايدة ,وكانت لديهم توقعات عالية للإيذاء في المستقبل, كما ان المشتركين الذين لديهم درجات عالية من التفكير الاضطهادي أكثر عرضة للعيش في الأحياء الخطرة المتصورة والمبالغة في التهديد (Egan ,2000:1-34 & Alexander)

دراسة جود جونسون واخرون (2008)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الانصياع والقلق، واحترام الذات، والتفكير الاضطهادي ، والغضب. اجريت الدراسة على عينة مكونة من (167) من طلاب الجامعة ,استخدم في الدراسة مقياس جود جونسون للانصياع (GCS) ومقياس قلق الحالة –السمة (STAI) ومقياس وروزنبرغ لاحترام الذات, ومقياس التفكير الاضطهادي (PSQ) ومقياس نوفك للغضب(NAS) واظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الانصياع وسمة القلق وتدني احترام الذات والتفكير الاضطهادي ,كما اظهرت النتائج وجود علاقة سلبية مع الغضب ,كما اظهر تحليل الانحدار المتعدد ان التفكير الاضطهادي كان افضل عامل ينبئ بالانصياع (Gudjonsson et al ,2008 :145-153).

دراسة فريمان واخرون (2013)

استهدفت الدراسة التعرف على دور العمليات الوجدانية في الاضطهاد لدى المرضى الذين يعانون من الأوهام , اجريت الدراسة على عينة مكونة من (130) من المرضى الذين يعانون من الأوهام , استعملت في الدراسة اختبارات القلق، والاكتئاب، وتوقع التهديد، و تفسير الغموض، والتركيز على الذات، والأفكار السلبية عن الذات اظهرت النتائج ان 85٪ من المرضى الذين يعانون من الأوهام لديهم تفكير اضطهادي كانت أعراض القلق والاكتئاب شائعة لديهم وارتبط التفكير الاضطهادي مع القلق، والاكتئاب، وزيادة توقع التهديد والتفسيرات السلبية لأحداث غامضة، والاسلوب المعرفي الذي يركز على الذات، والأفكار السلبية عن الذات (Freeman et al,2013: 1281 - 1287)

دراسة لينكولن واخرون (2014)

استهدفت الدراسة التعرف على ما اذا كانت الافكار الاضطهادية تميز المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية مقارنة مع عينة من السكان الذين لديهم افكار اضطهاديه ,فضلا عن تحديد العوامل التي ترتبط مع التفكير الاضطهادي او قد تفسر بطرق مختلفة تلك الاستجابات 'اجريت الدراسة على عينة مكونة من (32) من المرضى الذين شخصت اصابتهم باضطراب ذهاني مقارنة مع عينة من الناس الاعتياديين مكونة من (32) شخص ,استخدم القائمون بالدراسة مقياس الافكار الاضطهادية كما استخدمت مقاييس للدعم الاجتماعي، والكفاءة الذاتية والبصيرة المعرفية ومقياس الاكتئاب, اظهرت النتائج ان المرضى المصابين باضطراب ذهاني اكتئاب اكثر ,وانخفاض الكفاءة الذاتية والبصيرة المعرفية مقارنة بالعينة الضابطة .(Lincoln et al ,2014: 509-526)

مناقشة الدراسات السابقة:

1- لقد تم استعراض دراسات سابقة وقد اختارت الباحثتان هذه الدراسات لأنها ذات علاقة بمتغير البحث الحالي واكتفت الباحثتان بالدراسات ذات المنهجية الواضحة وايضاً الدراسات ذات الفائدة الأكبر من غيرها في بحثها واعتمدت الباحثتان على احدث الدراسات. اذ كانت اغلبها من (2000 – 2014) م وقد اتضح الباحثتان من خلال هذه الدراسات ان التفكير الاضطهادي لا يقتصر فقط على المرضى النفسيين ويمكن ان يوجد لدى الاشخاص الاعتياديين مثل طلبة الجامعة .

كما ان اغلب الدراسات اعتمدت متغيرات متنوعة وكان من بينها من تناول متغيراً واحداً من المتغيرات او أكثر ومن تلك المتغيرات القلق الاكتئاب الوعي بالذات و انخفاض الكفاءة الذاتية والبصيرة المعرفية والذهان .

كما اهتمت الدراسات بالتعرف على طبيعة هذا النوع من التفكير والعوامل التي تسهم فيه وكيفية قياسه . اما بخصوص المنهجية والاجراءات المتبعة في هذه الدراسات. ومدى افادة البحث الحالي منها. فقد تبين أن معظم هذه الدراسات قد اعتمدت المنهج الوصفي مما دفع الباحثتان الى اعتماد ذات المنهج .

2- اما في ما يتعلق بالأدوات المستخدمة والمعتمدة في قياس التفكير الاضطهادي في الدراسات السابقة. فكانت متعددة ومختلفة تبعاً للتباين الموجود في تلك الدراسات في

المتغيرات التي تناولتها. اذ اعتمد بعضها على مقاييس تم اعدادها من قبل باحثين آخرين .

3- من حيث العينة ونوعيتها اغلبها اختارت عينات قصدية او عشوائية من مجتمع قصدي ومن الراشدين .

4- وقد افادت الباحثة من هذه الدراسات في اجراءات البحث وفصوله جميعها خصوصاً في وضع اجراءات البحث ومنهجيته.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث ، واختيار عينة ممثلة ، ومن ثم إعداد فقرات المقياس وتحليلها منطقياً واحصائياً ، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، فضلاً عن عرض الوسائل الاحصائية المستخدمة في إجراءات البحث .

وفيما يأتي عرض لأهم هذه الإجراءات :

اولا :-مجتمع البحث .

تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المسجلين في المدارس الابتدائية الحكومية للعام الدراسي 2015-2016 في مديرية تربية الكرخ الثالثة بمدينة بغداد ومجموعهم (10467) يتوزعون في (270) مدرسة .

ثانيا :- عينة البحث .

بلغ عدد افراد عينة البحث من (300)تلميذ وتلميذة من مجتمع البحث ,اختيرت بالأسلوب المرحلي العشوائي ,اذ اختيرت عشوائيا اربع مدارس واختير من كل مدرسة (75)تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي , والجدول (1)يوضح ذلك .

الجدول (1)

عدد الاطفال (الذكور والاناث)موزعين حسب المدرسة والنوع

المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
مدرسة الحرية المختلطة	38	37	75
مدرسة التسامي المختلطة	37	38	75
مدرسة الامام علي المختلطة	38	37	75
مدرسة طارق بن زياد المختلطة	37	38	75
المجموع	150	150	300

ثالثا- أداة البحث:

من أجل قياس متغير التفكير الاضطهادي الذي تضمنه البحث الحالي, وجدت الباحثتان أنه من الأفضل إعداد وبناء أداة لقياس التفكير الاضطهادي وفيما يأتي عرض لمراحل اعداد المقياس:-

1-إعداد فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات المقياس لقياس التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي الذي أعتمد في هذا البحث تمت مراجعة عدد من مقاييس الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث ، قامت الباحثتان بصياغة الفقرات مستعينتان بالمقاييس السابقة ذات العلاقة وكان مجموع الفقرات المصاغة (30) فقرة.

2-إعداد تعليمات المقياس:

ولإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدت الباحثتان تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس وحرصت الباحثتان على أن تكون هذه التعليمات واضحة ، حيث أن وضوح التعليمات والفقرات للذين يعد لهم المقياس هي من شروط بناء المقاييس النفسية, كما ينبغي إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس لضمان الحصول على بيانات صادقة.

3-الصدق الظاهري للمقياس:

بعد أن تم تحديد فقرات المقياس وفقراته البالغة (30) فقرة وبدائله وتعليماته ملحق (1) تم عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق (2) وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صلاحيتها لقياس التفكير الاضطهادي وذلك في ضوء أهداف البحث أولاُ وتحديد مفهوم التفكير الاضطهادي الذي ألتزمت به الباحثتان عند تحديد مصطلحات البحث ثانياُ وفي ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث ثالثاً. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها باستخدام النسبة المئوية فقد تم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة 80% وبذلك استبقى (28) فقرة آنفاً وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير الاضطهادي

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	1،2،3،6،9،10،13،15،17،18،19،24،25،2 29،30،4 ،6،،16،27،28،23	10	%100	–	–
2	5،7،8،11،12،12،	8	%80	2	%20
3	22’14	7	%70	3	%30

4- التحليل الإحصائي للفقرات:-

لقد استخدمت الباحثتان أسلوبين لتحليل الفقرات هما:-

أ-حساب القوة التمييزية: أن الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم وقد أشار أبيل (Ebel) إلى أن الهدف من هذه العملية هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي إذ أنها تعد فقرة جيدة في الاختبار. ولغرض التحقق من خاصية القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة مناسبة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وكما يلي:

1- تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الخامس والسادس و اختير منها (150) تلميذ وتلميذة .

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها التلاميذ تنازلياً, أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

3- اختيرت نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين واشتملت المجموعتان على (80) تلميذ وتلميذة بحيث ضمت كل مجموعة (40) تلميذ وتلميذة,

ومن ثم أجرت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, بهدف اختبار الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس, واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) باستثناء فقرتين هما (11,26) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاضطهادي باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.3500	0.8336	1.9000	0.9282	2.281
2	2.4500	0.63851	2.0500	0.84580	2.387
3	2.2250	0.57679	1.7750	0.86194	2.744
4	1.9500	0.74936	1.4750	0.71567	2.899
5	2.1250	0.60712	1.5750	0.71208	3.717
6	2.0500	0.71432	1.7000	0.82275	2.032
7	2.1750	0.74722	1.7500	0.80861	2.441
8	2.4750	0.71567	1.5750	0.78078	5.374
9	2.3000	0.68687	1.6500	0.76962	3.950
10	2.4000	0.70892	1.8000	0.82275	3.494
11	2.2500	0.66986	2.0250	0.86194	1.304
12	2.5250	0.67889	2.1250	0.82236	2.372
13	2.4000	0.67178	1.9500	0.84580	2.635
14	2.6000	0.66178	1.8000	0.85335	4.659
15	2.3250	0.65584	1.9250	0.79703	2.451
16	2.2500	0.74248	1.8500	0.83359	2.266
17	2.3500	0.76962	1.7500	0.86972	3.268
18	2.2000	0.75786	1.7750	0.80024	2.439
19	2.2750	0.59861	1.8250	0.74722	2.973
20	2.4500	0.63851	1.5500	0.71432	5.941
21	2.0750	0.85896	1.4750	0.71567	3.394
22	2.1500	0.80224	1.6750	0.69384	2.832
23	2.6750	0.61550	1.5000	0.67937	8.106
24	2.2250	0.61966	1.6250	0.86787	3.558
25	2.3000	0.60764	1.7750	0.89120	3.078
26	2.0500	0.81492	2.1500	0.76962	0.564
27	2.3250	0.69384	1.8750	0.79057	2.706
28	2.2250	0.80024	1.7500	0.77625	2.295

* الفقرة غير دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية 78 والقيمة الجدولية 1.990

ب-علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (صدق الفقرات):

من مؤشرات صدق البناء ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك داخلي وهو درجة المقياس الكلية ومن أجل التأكد من ذلك فقد قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (100) استمارة, وتم ايجاد معامل الارتباط

بطريقة بيرسون (Berson) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس، ووفقاً لمعيار (Ebel) الذي يؤكد أن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية أكبر من (0.19) (Ebel, 1972: 339) وعليه فقد استبعدت فقرتان لأنها لم ترق إلى القيمة المشار أليها في أعلاه، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي
1	0.44	15	0.47
2	0.29	16	0.26
3	0.50	17	0.46
4	0.50	18	0.29
5	0.29	19	0.48
6	0.23	20	0.41
7	0.49	21	0.36
8	0.36	22	0.38
9	0.24	23	0.39
10	0.49	24	0.46
11	0.13	25	0.50
12	0.38	26	0.14
13	0.48	27	0.38
14	0.44	28	0.36

*تم استبعاد هذه الفقرات حسب معيار (Ebel)

5-تصحيح المقياس:

كون المقياس بصيغة النهائية من (26) فقرة بما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم ثلاث بدائل هما موافق ,وموافق الى حد ما ,وغير موافق ، وأعطيت الدرجات (1,2,3) امام كل فقرة وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات. أي أن أعلى درجه هي (78) درجة وأقل درجة هي (26) درجة.

6- صدق المقياس :-

وعلى الرغم من أن الصدق أهم من الثبات لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون مقياساً ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً , ومن أجل التحقق من صدق المقياس الحالي, فقد استخدمت أنواع الصدق الآتية:

أ-صدق المحتوى (Content Validity):

وقد تحققت الباحثتان من صدق المحتوى من خلال:-

1-الصدق المنطقي :- وقد تم ذلك من خلال تحديد مفهوم التفكير الاضطهادي وتحديد فقراته والفحص المنطقي المنظم للفقرات وتقدير مدى تمثلها للخاصية التي أعدت لقياسها سواء كان ذلك بالنسبة للباحثتان أو المحكمين عند اتخاذ القرار في مدى صدق الفقرة في قياسها مفهوم التفكير الاضطهادي في المقياس المعد لهذا الغرض.

2-الصدق الظاهري :- وقد تم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى قياس كل فقرة للمجال الذي وضعت من أجله .

7- ثبات المقياس

وقامت الباحثتان باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ-طريقة إعادة الاختبار: ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الخامس والسادس اختيرت بشكل عشوائي بلغ عددها (30) تلميذ وتلميذة بواقع (15)تلميذ و(15) تلميذة وأعادت الباحثتان تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين واستخرج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ معامل ارتباط التطبيقين الأول والثاني (0.83) ويشير عيسوي (1985) إذا كان معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر فأنه يعد مؤشراً معقولاً للثبات. (عيسوي, 1985: 58)

ب- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) بلغ معامل ثبات المقياس (0.86).

رابعاً. التطبيق النهائي:

بعد أن استكملت الباحثتان بناء مقياس التفكير الاضطهادي (ملحق /3) بشكله النهائي تم تطبيقه على عينة البحث التطبيقية والبالغة (300) تلميذ وتلميذة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية, موزعين حسب النوع (ذكور – اناث) .

خامساً. الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات هذا البحث فقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :استخدم في حساب القوة التميزية للفقرات .
2. معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient):
   أ- استخدم في استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
   ب- حساب معامل الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية.
3. معادلة ارتباط سبيرمان–براون (Spearman Brown Coefficient):استخدم لتصحيح معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (عيسوي، 1985; 58).
4. الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة: استخدم في معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات التفكير الاضطهادي والمتوسط النظري (البياتي، 1977: 260)

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا البحث وكما يأتي :

1. بناء مقياس التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد تحقق هذا الهدف من خلال أتباع الاجراءات العلمية المتعلقة ببناء هذا المقياس وقد تم استعراض هذه الاجراءات في الفصل السابق .

2. التعرف على التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كان المتوسط الحسابي لعينة تلاميذ المرحلة الابتدائية البالغة عددهم (300) تلميذ وتلميذة يبلغ (65.0900)وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (52) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (30.916) وهي ذات دلالة

معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، مما يشير إلى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم تفكير اضطهادي ، والجدول(5)يوضح ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات التفكير الاضطهادي والمتوسط الفرضي للعينة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
تلاميذ المرحلة الابتدائية	300	65.0900	7.334	52	30.916	1.645	0.05	299

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب النظرية السلوكية الى ان التفكير الاضطهادي يرجع الى ما يتعلمه الفرد من استجابات الاخرين المحيطين به، فالتفكير الاضطهادي يرجع الى عدم نجاح الطفل في تعلم اساليب التفكير المرغوب فيها او تعرضه لمواقف تتصف بالإحباط والصراع والتناقضات، مما يؤدي به الى عدم قدرته على التمييز بين اساليب التفكير الصحيحة .

3. تعرف الفروق في التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير النوع(ذكور –اناث).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التفكير الاضطهادي (63.393) و الانحراف المعياري (6.758) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس (66.787) و الانحراف المعياري (7.514) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة(4.112) ، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298)مما يشير إلى انه توجد فروق بين الذكور والاناث في التفكير الاضطهادي وجدول(6) يوضح ذلك .

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة التفكير الاضطهادي على وفق متغير النوع

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة0.05
ذكور	150	63.393	6.758	4.112	1.960	ذات دلالة
اناث	150	66.787	7.514			

بينت النتائج في الجدول (6) وجود فرق دال في التفكير الاضطهادي يعزى الى متغير النوع (ذكور–اناث) .

ويشير الكناني (2004) بأن الاناث قد يشعرن بالضعف و العجز أكثر من أقرانهن الذكور و كذلك شعورهن بأنهن مقيدات داخل المجتمع و أن تصرفاتهن محكوم عليها بالتقيد بالأحكام و التقاليد الاجتماعية أكثر من الذكور مما يولد لديهن هكذا نوع من التفكير (الكناني ,2004 :67) .

الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة الحالية التي تمّ عرضها ومناقشتها يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:–

1. ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم تفكير اضطهادي .
2. هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغير النوع (ذكور – اناث) في التفكير الاضطهادي ولصالح الاناث .
3. أن الاناث قد يشعرن بالضعف و العجز أكثر من أقرانهن الذكور.

التوصيات :–

بناءا على نتائج البحث توصي الباحثتان بما ياتي :–

1. زيادة الاهتمام والرعاية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولاسيما أنها مرحلة أنتقالية تتفجر فيها مختلف المشاعر والانفعالات .
2. توفير المناخ المدرسي الذي يساعد على تشجيع ونمو التفكير السليم ويمكن أن يتم ذلك عن طريق تعريف التلاميذ بحقوقهم وكيفية الحفاظ عليها وكيفية الحصول عليها .
3. استخدام اساليب للمعاملة تتسم بالدفء اكثر من اتصافها بالعداء لاحتواء الفرد ، والتعرف على طبيعة علاقاته ، وتطلعاته المستقبلية وكيف يفكر بالمستقبل .

المقترحات :–

تقترح الباحثتان ما يأتي :

1. اجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين التفكير الاضطهادي واضطراب الصمت الانتقائي .

2. اجراء دراسة للتعرف على انجح الاساليب التربوية للتعامل مع الاطفال من ذوي التفكير الاضطهادي .
3. اجراء دراسة تستهدف اعداد برنامج ارشادي للتخفيف من حدة التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
4. اجراء دراسة عن علاقة التفكير الاضطهادي بالعنف وتشتت الانتباه والشعور بالنقص .

المصادر :-

1. أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف.(1972):التفكير دراسات نفسية،القاهرة مكتبة الانجلو
2. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (1977) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد .
3. جودة أمال ،(2009)،العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال ،مجلة أيلاف ،العدد 3135
4. داود، عزيز حنا وآخرون(1991): الشخصية بين السواء والمرض، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
5. الراوي, مسارع (1972): الميسر في علم النفس, دار الفرقان, عمان.
6. سليمان, عرفان عبد العزيز (1977): دراسة تحليلية مقارنة لطبعة المهنة, مجلة العلم والتربية, ط1 , مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
7. السيد, فؤاد البهي (1975): الأسس النفسية للنمو, ط4, دار الفكر العربي, القاهرة.
8. صالح ، قاسم حسين (2000) : التفكير الاضطهادي وعلاقته بأنماط الشخصية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
9. العظماوي، ابراهيم كاظم (1988): سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
10. العنزي ، فريح عويد . (1998) . علم نفس الشخصية . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
11. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
12. الكناني ,حيدر لازم (2004) التفكير الاضطهادي عند المراهقين و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية, رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية –ابن رشد ، جامعة بغداد
13. منصور، طلعت ، واخرون(1978):أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية.
14. نبيل عبد الهادي وعمر عبد العزيز أبو حشيش وخالد عبد الكريم بشندى (2005): مهارات في اللغة والتفكير, ط2, عمان, دار الميسرة.

15. هول ،ولندزي،(1971)،نظريات الشخصية ترجمة أحمد واخرون ،القاهرة ،الهيئة المصرية للنشر..

1. Alexander, Jack& Egan, Vincent(2000) Paranoid Thinking, Cognitive Bias And Dangerous Neighbourhoods: Implications For Perception Of Threat And Expectations Of Victimisation, University Of Nottingham, Nottingham, UK
2. Bailey, C. A., & Ostrov, J. M. (2008). Differentiating Forms And Functions Of Aggression In Emerging Adults: Associations With Hostile Attribution Biases And Normative Beliefs. Journal Of Youth And Adolescence, 37, 713–722
3. Campbell, M. C., & Morrison, A. P. (2007). The Relationship Between Bullying, Psychotic-Like Experiences And Appraisals In 14-16-Year Olds. Behaviour Research And Therapy, 45, 1579–1591.
4. Dollard, J., & Miller, N. E. (1951). Preview of "Personality and Psychotherapy." Psychological Book Previews, 1, 47-49.
5. Eble,R .L (1972) : Essential Of Educational Measurement .2nd New Jersey : Prentice- Hill .
6. Fenigstein, A. And Vanable, P. A. (1992). Paranoia And Self-Consciousness. Journal Of Personality And Social Psychology, 62, 129–138
7. Fowler D, Hodgekins J, Garety P, Et Al.(2012) Negative Cognition, Depressed Mood, And Paranoia: A Longitudinal Pathway Analysis Using Structural Equation Modeling. Schizophr Bull.;38:1063–1073
8. Freeman D, Mcmanus S, Brugha T, Meltzer H, Jenkins R, Bebbington P.(2011) Concomitants Of Paranoia In The General Population. Psychol Med;41:923–936.
9. Freeman D, Pugh K, Green C, Valmaggia L, Dunn G, Garety P. A(2007) Measure Of State Persecutory Ideation For Experimental Studies. J Nerv Ment Dis; 195: 781–4.
10. Freeman D., Dunn G., Fowler D., Bebbington P., Kuipers E., Emsley R., Jolley S., Garety P.(2013) Current Paranoid Thinking In Patients With Delusions: The Presence Of Cognitive-Affective Biases, Journal Schizophr Bull, VOLUME,39
11. Freeman, D., & Freeman, J. (2009). Is Paranoia Increasing? Psychologist, 22, 582–585.
12. Freeman, D., Garety, P. A., Bebbington, P. E., Smith, B., Rollinson, R., Fowler, D., Kuipers, E., Katarzyna, R. And Dunn, G. (2005). Psychological Investigation Of Structure Of Paranoia In A Nonclinical Population. British Journal Of Psychiatry, 186, 427–435.
13. Freeman, Daniel :Katherine Pugh, Angus Antley, Mel Slater, Paul Bebbington, Matthew Gittins, Graham Dunn, Elizabeth Kuipers, David Fowler And Philippa Garety (2008) Virtual Reality Study Of Paranoid Thinking In The General Population, The British Journal Of Psychiatry, 192, 258–263.

14. Garety, P. A., Bebbington, P., Fowler, D., Freeman, D.,&Kuipers, E. (2007). Implications For Neurobiological Research Of Cognitive Models Of Psychosis: A Theoretical Paper. Psychological Medicine, 37, 1377–1391.
15. Gudjonsson ,Gisli H. Gudjonsson, Jon Fridrik Sigurdsson, Berglind Brynjólfsdóttirc & Hrafnhildur Hreinsdóttir (2008) The Relationship Of Compliance With Anxiety, Self-Esteem, Paranoid Thinking And Anger, Psychology, Crime & Law, Volume 8, Issue 2.
16. Lincoln ,Tania M, Carolin Möbius, Martin T. Huber, Matthias Nagel & Steffen Moritz(2014) Frequency And Correlates Of Maladaptive Responses To Paranoid Thoughts In Patients With Psychosis Compared To A Population Sample
17. Merriam,Webster. (2012). Paranoia. Retrieved February, From Http://Www.Merriam-Webster.Com/Dictionary/Paranoia
18. Price, J. M., & Glad, K. (2003). Hostile Attributional Tendencies In Maltreated Children. Journal Of Abnormal Child Psychology, 31, 329–343
19. Rippy, A. E., & Newman, E. (2006). Perceived Religious Discrimination And Its Relationship To Anxiety And Paranoia Among Muslim Americans. Journal Of Muslim Mental Health, 1, 5–20.
20. Schreier, A., Wolke, D., Thomas, K., Horwood, J., Hollis, C., Gunnell, D., Et Al. (2009). Prospective Study Of Peer Victimization In Childhood And Psychotic Symptoms In A Nonclinical Population At Age 12 Years. Archives Of General Psychiatry, 66, 527–536
21. Sue, D., Capodilupo, C. M.,&Holder, A. B. (2008). Racial Microaggressions In The Life Experience Of Black Americans. Professional Psychology: Research And Practice, 39, 329–336.

ملحق (1)

الاستبيان المقدم إلى الخبراء لبيان صلاحية مقياس التفكير الاضطهادي

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

التخصص الدقيق.....

تحية طيبة -------

تروم الباحثتان بناء مقياس التفكير الاضطهادي ضمن إجراءات البحث الموسوم (التفكير الاضطهادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية).

وقد عرفت الباحثتان التفكير الاضطهادي بانه " "نمط من انماط التفكير يتضمن افكار مهددة حول الذات مثل الشك في نوايا الاخرين والارتياب والخوف من التعرض للظلم والعدوان الجسمي واللفظي وسلب حقوقه من قبل الاخرين "

كما قامت الباحثتان في ضوء الأدبيات السابقة بإعداد (30) فقرة وقد راعت الباحثتان ان تكون هذه الفقرات ايجابية (مع الموضوع) أي تقيس التفكير الاضطهادي ، ونظرا لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال فان الباحثتان تتوجهان اليكم راجيتاًن ابداء آرائكم وملاحظاتكم في تعليمات مقياس التفكير الاضطهادي وفقراته وبدائله، وذلك من خلال وضع(√) تحت حقل صالحه ان ارتأيتم انها صالحه

لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وان كانت غير صالحه للقياس فالرجاء وضع الإشارة ذاتها تحت حقل غير صالحه ، إما إذا ارتأيتم انها تحتاج إلى إعادة صياغة للفقرة فالرجاء ان يتم ذلك في حقل الملاحظات ، كذلك ترجو الباحثتان ابداء وجهة نظركم من حيث وضع الدرجات إذ تعطى للبدائل (موافق ,وموافق الى حد ما ,وغير موافق) الدرجات (3 ، 2، 1) امام كل فقرة , وفي الختام فان الباحثتان تقدمان شكرهما وتقديرهما الكبيرين على تعاونكم لأغراض انجاز هذا البحث

اولا : التعليمات

تعليمات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
الجنس ذكر أنثى **عزيزي التلميذ –عزيزتي التلميذة** **فيما يأتي مجموعة من العبارات والمرجو منك قراءتها,ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√)في الحقل المقابل للعبارة ,والذي يمثل البديل المناسب علما ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ,ولذلك لاداعي لذكر الاسم والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .**			

ثانيا :–بدائل المقياس

البدائل	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
موافق ,وموافق الى حد ما ,وغير موافق			

ثالثا :– المقياس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.1	القانون لا يطبق على الجميع			
.2	يقيد الاخرين نشاطي			
.3	اشعر بالاضطهاد			
.4	الاخرين يسلبون حقوقي			
.5	يعاملني زملائي باحتقار			
.6	يظن الاخرين بي سوء			

.7	لا احد يحبني			
.8	يقيدني الاخرين			
.9	الكل يحاول السيطرة علي			
.10	حتى لو تفوقت فلا يوجد من يحترمني			
.11	لا احد يقدر مواهبي			
.12	عوقبت كثيرا دون سبب			
.13	عندي فكرة سيء عن نفسي			
.14	يتحدث الاخرين عني كثيرا			
.15	يتهمني الاخرين بأعمال لا اقوم بها			
.16	انا مهمل			
.17	يحقد الاخرين علي			
.18	معظم الناس يخيب ظني بهم			
.19	هناك شخص ما يقوم بتحركات ضدي			
.20	لا أثق بأحد			
.21	انا غير مقبول بين الاخرين			
.22	يسخر الاخرين مني			
.23	يستغلني الاخرين كثيرا			
.24	اتوقع الشر من الاخرين			
.25	لا يرغب التلاميذ بالعب معي			
.26	أن المعلمين غير منصفين في تعاملهم معي			
.27	يعاملني أخي الأكبر معاملة سيئة			
.28	أعاني من قسوة والدي			
.29	لا يهتم والدي بدراستي			
.30	يوبخني المعلم ويهنني أمام الصف			

ملحق (2)

أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقاييس مرتبة حسب اللقب والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية	الجامعة
.1	أستاذ دكتور	راهبة عباس	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
.2	أستاذ دكتور	نشعة كريم عذاب	ارشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
.3	أستاذ دكتور	هناء محمود	ادارة تربوية	تربية أساسية	مستنصرية
.4	أستاذ مساعد دكتور	اكرام دحام	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
.5	أستاذ مساعد دكتور	ايمان عبد الكريم	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
.6	أستاذ مساعد دكتور	سعدية كريم درويش	علم النفس العام	تربية أساسية	مستنصرية
.7	أستاذ مساعد دكتور	علي العبيي	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
.8	أستاذ مساعد دكتور	ميسون ظاهر	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
.9	مدرس دكتور	حنان جمعة	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
.10	مدرس دكتور	تمارة عبد الرزاق	علم النفس المعرفي	تربية أساسية	مستنصرية

ملحق (3)

مقياس التفكير الاضطهادي بصيغة النهائية

الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

عزيزي التلميذ –عزيزتي التلميذة

فيما يأتي مجموعة من العبارات والمرجو منك قراءتها,ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√)في الحقل المقابل للعبارة ,والذي يمثل البديل المناسب علما ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ,ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.1	القانون لا يطبق على الجميع			
.2	يقيد الاخرين نشاطي			
.3	اشعر بالاضطهاد			
.4	الاخرين يسلبون حقوقي			
.5	يعاملني زملائي باحتقار			
.6	يظن الاخرين بي سوء			
.7	لا احد يحبني			
.8	يقيدني الاخرين			
.9	الكل يحاول السيطرة علي			
.10	حتى لو تفوقت فلا يوجد من يحترمني			
.11	عوقبت كثيرا دون سبب			
.12	عندي فكرة سيء عن نفسي			

.13	يتهمني الاخرين بأعمال لا اقوم بها			
.14	انا مهمل			
.15	يحقد الاخرين علي			
.16	معظم الناس يخيب ظني بهم			
.17	هناك شخص ما يقوم بتحركات ضدي			
.18	لا أثق بأحد			
.19	انا غير مقبول بين الاخرين			
.20	يستغلني الاخرين كثيرا			
.21	اتوقع الشر من الاخرين			
.22	لا يرغب التلاميذ بالعب معي			
.23	يعاملني أخي الأكبر معاملة سيئة			
.24	أعاني من قسوة والدي			
.25	لا يهتم والدي بدراستي			
.26	يوبخني المعلم ويهنني أمام الصف			

Abstract

That children represent the most important segment of society needs to be attention to preparing them to achieve sustainable development as well as the importance of childhood and the requirements of this phase of the possibilities to achieve the best result in the preparation of a positive generation and the Sui and the benefit to the community, especially our society and carries the tragedy as a result of the large number of violent practices and which affect negatively on the child's thinking and generate a sense of persecution for that targeted current research- :

1. Build Paranoid thinking the primary school pupils scale.
2. Identify Paranoid thinking the primary school pupils.
3. Know the differences in Paranoid thinking the primary school pupils according to the type variable (male – females).

We define community Current search pupils primary school students in the province of Baghdad schools of the Directorate of Karkh third and aged (11-12) and both sexes and for the academic year (2015-2016) the number of the sample reached 300 pupils distributed according to variable sex and by 150 males and 150 females has researchers built Paranoid thinking by following scientific procedures measure also extracted to measure a number of characteristics and using t- test of one sample and t- test for two independent samples, the results showed:-

1. The first goal has been achieved through the adoption of scientific procedures related to building Paranoid thinking in the third quarter scale
2. The primary phase of the sixth grade have Paranoid thinking.
3. There are differences between males and females in Paranoid thinking in favor of females.

.Based on the results the researchers have developed a number of recommendations and suggestions